

الآثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا

The psychological effects of home quarantine on children with attention deficit
disorders during the corona virus pandemic

ط.د. ضياء الحق حداد^{1*} د. كوكب الزمان بليردوج²

1- مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي و الثانوي، (الجزائر).

Haddad.dhialhak@univ-oeb.dz

2- مخبر تطوير نظم الجودة في مؤسسات التعليم العالي و الثانوي، (الجزائر). belyardouh@univ-oeb.dz

تاريخ الاستلام: 2020/11/08 تاريخ القبول: 2021/01/21

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمنا المنهج الوصفي، بالاعتماد على أدوات الدراسة التي تمثلت في استبيان موجه إلى الأخصائيين النفسيين، أما عينة الدراسة فتمثلت في المختصين النفسيين العاملين في وحدة الكشف والمتابعة الرئيسية بولاية سطيف، حيث أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من العدوانية نتيجة جائحة كورونا بدرجة شديدة .
 - يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من القلق نتيجة جائحة كورونا بدرجة متوسطة .
 - يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من اضطرابات النوم نتيجة جائحة كورونا بدرجة خفيفة.
- الكلمات المفتاحية: اضطراب الانتباه، الحجر المنزلي، جائحة كورونا..

Abstract:

This study aims to study the psychological effects of confinement due to the covid19 pandemic on the behaviors of children suffering from attention disorders. In order to achieve the objectives of the study, we used the descriptive approach, by using a questionnaire addressed to psychologists who work in the school screening unit of the wilaya e Sétif. The study showed that children with ADD suffered from:

* ط.د. ضياء الحق حداد، المؤلف المرسل

- Aggression to a severe degree.
- Anxiety to a moderate degree.
- Mild sleep disturbances.

Keywords: attention disorder, home quarantine, Corona pandemic.

مقدمة:

من المتعارف عليه أن جائحة كورونا قد فرضت على الدولة الجزائرية، على وجه الخصوص اتخاذ مجموعه من التدابير اللازمة قصد المحافظة على أرواح المواطنين، وتجنبيهم مخاطر الإصابة بهذا الوباء الفتاك بالالتزام بالحجر المنزلي الصحي، إلى جانب تعليق جميع النشاطات المتعلقة بالتعليم وبعض النشاطات الاقتصادية، لكن هذه الإجراءات تشكل تعقيدا لبعض الحريات الفردية، خاصة حرية تنقل الأشخاص وحرية ممارسة النشاطات منها: الاقتصادية، التعليمية والاجتماعية، وهو ما يكفله الدستور وحتى التشريعات الدولية، لكن قياسا بحجم الخطر الذي يواجه المجتمع بسبب جائحة كورونا، وجب تطبيق هذا الحجر الذي كان له آثار سلبية على العديد من الجوانب، وعلى وجه الخصوص كان لها تداعيات على مستوى الصحة النفسية للأفراد وخاصة منها أطفال ذوي اضطراب الانتباه. وعليه تطرق الباحثان في الدراسة الحالية إلى معرفة الآثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل جائحة كورونا، وتم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين: خصص القسم الأول من الإطار العام للدراسة الذي تضمن مقدمة وإشكالية الدراسة، تساؤلات الدراسة، تحديد مفاهيم الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة أما القسم الثاني متعلق بالجانب الميداني تم التطرق من خلاله إلى مجتمع وعينة الدراسة، ثم منهج الدراسة، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات والخصائص السيكومترية المتعلقة بالاستبيان، الأساليب الإحصائية المستعملة وأخيرا عرض و تفسير النتائج والتوصيات المقترحة.

إشكالية الدراسة:

مع نهاية 2019 ظهر في مدينة "يوهان wuhan" الصينية ما عرف بفيروس كورونا المستجد، وهو ما أدى إلى أزمة نتيجة سرعة انتشاره وانتقال عدواه إلى جميع سكان المعمورة، كما تجلت الأعراض المرضية لجائحة كورونا في الحمى، الإرهاق السعال، الجاف والالام، إضافة إلى أن هذا الفيروس سريع الانتقال عن طريق الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال والكلام إضافة إلى المصافحة (منظمة الصحة العالمية)، ولم يكن للأطباء والباحثين معرفة كبيرة عنها إضافة إلى عدم تمكنهم من إيجاد عقار فعال لهذا الوباء الفتاك، والعالم يشارف حالياً على تجاوز عتبة الـ 30 مليون مصاب والمليون وفاة (العربية نيوز 17 سبتمبر 2020) مما تحتم على معظم حكومات العالم سياسة العزل، والتمثلة في إلزامية الحجر الصحي المنزلي وهذا لعزل المصابين عن الأصحاء من أجل احتواء المرض والسيطرة عليه، إلا أن سياسة الحجر المنزلي كان لها آثار سلبية أكثر منها إيجابية على الأفراد بمختلف أعمارهم، وعلى وجه خاص تلك الآثار المتعلقة بالجهاز النفسي للطفل في ضل الحجر الصحي، بما فهم أطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل أزمة جائحة كورونا.

ويعتبر اضطراب الانتباه حالة مزمنة تصيب ملايين الأطفال، وغالباً ما تستمر في مرحلة البلوغ. ويصاحب اضطراب الانتباه مجموعة من المشكلات المستمرة، مثل صعوبة الحفاظ على الانتباه، وفرط النشاط، والسلوك الاندفاعي. بالإضافة إلى أنه قد يعاني الأطفال المصابون باضطراب نقص الانتباه من تراجع الثقة بالنفس، والعلاقات المضطربة، وضعف الأداء في المدرسة، تقل الأعراض في بعض الأحيان مع تقدّم العمر. ومع ذلك لا يتخطى بعض الأشخاص أعراض اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط، لكن يمكنهم تعلم استراتيجيات لتكون ناجحة،

كما يحدث اضطراب نقص الانتباه عند الذكور أكثر من الإناث، وقد تكون السلوكيات مختلفة بين الصبيان والفتيات. تتراوح أعراض اضطراب الانتباه بين الخفيفة إلى الشديدة، وقد تشدد و تصبح إشكالية في بيئات معينة مثل المنزل أو المدرسة. حيث يمكن لطبيعة الشروط الانضباطية داخل المدرسة وأنماط الحياة المنظمة، أن تجعل اضطراب قلة الانتباه وفرط النشاط إشكالا يستدعي الحلول الناجعة .

و من الميزات الأساسية لاضطراب الانتباه عدم الانتباه و السلوك المفرط النشاط. وتبدأ أعراض هذا الاضطراب قبل سن 12 عامًا، وتكون هذه الأخير ملحوظة في وقت مبكر من عمر 3 سنوات لدى بعض الأطفال. وقد تكون أعراض اضطراب نقص الانتباه مع فرط النشاط خفيفة أو معتدلة أو حادة، وقد تستمر حتى سن البلوغ وهذا ما يمكن أن يؤثر على الصحة النفسية للطفل (الواحد، 2010، ص29)

ومن المتعارف عليه أن اضطراب الانتباه يصاحبه مجموعة من الاضطرابات النفسية منها: الاكتئاب بحيث يعتبر من الاضطرابات النفسية الشائعة ومن سمات الاكتئاب الشعور بالحزن، وعدم الاهتمام أو التمتع بالأشياء، والشعور بالذنب أو قلة تقدير الذات، واضطراب النوم أو الشهية، والإحساس بالتعب، وضعف التركيز. وقد يعاني المصابون بالاكتئاب كذلك من شكاوى بدنية متعددة، دون سبب جسماني واضح. وقد يكون الاكتئاب طويل الأمد أو في شكل نوبات متكررة، مع إضعافه بصفة أساسية لقدرة المصابين به على الأداء في العمل أو في المدرسة وعلى التعامل مع الحياة اليومية. وقد يؤدي الاكتئاب إلى الانتحار في أشد حالاته.

ولقد أكدت العديد من الدراسات من بينها دراسة " ربيكا/ Rebeca " و آخرون في مارس 2020 تحت عنوان: الأثر النفسي للحجر الصحي و كيفية الحد منه، حيث

الأثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا.

ط.د. ضياء الحق حداد د. كوكب الزمان بليردوح .

أشارت إلى أن معظم الدراسات التي تم مراجعتها عن أثار نفسية سلبية بما في ذلك أعراض الإجهاد اللاحق للصدمة، والارتباك و الغضب كما تضمنت الضغوطات خلال فترة الحجر الصحي المنزلي، و المخاوف من العدوى و عدم كفاية الإمدادات (Rebeca, p342, 2020).

بالإضافة إلى دراسة " Wanjie Tang " أبريل 2020 التي تؤكد على انتشار

اضطراب ما بعد الصدمة والكتئاب في عينة من طلاب الجامعات المعزولين في المنازل، إضافة الى انتشار الخوف و القلق الشديد، والعامل الأكثر خطورة الإصابة بالضيق النفسي يلها فترات النوم القصيرة (Tang, p24, 2020).

ومن خلال ما تم التطرق إليه سابقا نطرح التساؤل التالي :

ما انعكاسات الحجر المنزلي المفروض بسبب جائحة كورونا على الجانب النفسي لأطفال ذوي اضطراب الانتباه؟

وينبثق عن هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- هل يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من العدوانية نتيجة الحجر المنزلي في جائحة كورونا؟

- هل يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من القلق نتيجة الحجر المنزلي في جائحة كورونا؟

- هل يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من اضطرابات النوم نتيجة الحجر المنزلي في جائحة كورونا؟

2- فرضيات الدراسة :

➤ الفرضية العامة :

- الحجر المنزلي المفروض بسبب جائحة كورونا يترك انعكاسات سلبية على الجانب النفسي لأطفال ذوي اضطراب الانتباه.

➤ الفرضيات الجزئية :

- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من العدوانية نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.
- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من القلق نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.
- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من اضطرابات النوم نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.

3 - أهداف الدراسة:

- الكشف عن الآثار النفسية المترتبة عن جائحة كورونا عند الأطفال.
- الكشف عن إذا ما كانت العدوانية موجودة بشدة عند الأطفال ذوي اضطراب الانتباه.
- الكشف عن إذا ما كان القلق موجود بشدة عند الأطفال ذوي اضطراب الانتباه.
- الكشف عن إذا ما كانت اضطرابات النوم موجودة بشدة عند الأطفال ذوي اضطراب الانتباه.

4 - أهمية الدراسة:

- محاولة إضافة معرفة جديدة في البحوث والدراسات المتعلقة بأطفال ذوي اضطراب الانتباه.
- وإمداد الباحثين بنافذة أخرى للبحث في اضطراب الانتباه حيال جائحة كورونا.
- إمداد الباحثين والمهنيين باضطراب الانتباه بنتائج تساعد في تفسير سلوكيات هذه الفئة.

- هذه الدراسة تصبو للخروج بمجموعة من النتائج و التوصيات و الاقتراحات
علنا نقدم نوع من المساندة و الدعم النفسي و التوعية.

5- مفاهيم الدراسة:

1-5 - تعريف اضطراب الانتباه:

يختلف مستوى الانتباه لدى الأفراد تبعاً لسلامة كل من الحواس، والناقلات
العصبية الحسية، و مركز الانتباه في الجهاز العصبي المركزي بالمخ، ولذلك نجد أن
هناك بعض الأفراد لديهم مستوى مرتفع في الانتباه وبعضهم الآخر لديه مستوى
منخفض فيه. (أحمد ، فائقة ، ص33، 1999).

- تحديد مصطلح اضطراب الانتباه:

يعتبر مصطلح اضطراب الانتباه من المصطلحات الحديثة حيث أنه لم يتم
التحديد الدقيق لهذا الاضطراب إلا في بداية الثمانينات من هذا القرن، حيث كان
يشخص قبل ذلك على أنه إما ضعف في القدرة على التعلم، أو أنه خلل بسيط في
وظائف المخ أو أنه إصابة بسيطة في المخ أو أنه نشاط حركي مفرط (أحمد ، فائقة ،
ص34، 1999).

يعرف الطفل ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بفرط النشاط طبقاً
لتعريف الجمعية الأمريكية لعلم النفس على أنه طفل يعاني جملة من الأعراض
تتمثل في عدم القدرة على المثابرة ويتسم بسرعة النسيان وعدم القدرة على
الاسترجاع ما تم تعلمه بسهولة، وتظهر تلك الأعراض بوضوح في الجانب الأكاديمي
والاجتماعي والمهني (فتوح، ص30، 2016).

- أنواع اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه:

توجد ثلاثة أنواع لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وهي:

النوع المركب أو المشترك: تظهر فيه أعراض فرط الحركة ونقص الانتباه والاندفاعية بنفس الدرجة.

النوع الذي يغلب عليه فرط الحركة والاندفاعية: يظهر فيه فرط الحركة والاندفاعية بشكل أبرز من نقص الانتباه.

النوع الذي يغلب عليه نقص أو تشتت الانتباه: يهيمن نقص الانتباه على فرط الحركة والاندفاعية. (فتوح، 2016، ص31).

التحديد الإجرائي: جملة من الأعراض التي يعاني منها الطفل دون مرحلة البلوغ تظهر لديه على شكل فرط في الحركة، و نقص الانتباه، والاندفاعية، وتتراوح أعراض بين الخفيفة إلى الشديدة، وقد تشتد وتصبح إشكالية خلال فترة الحجر المنزلي.

2-5 - تعريف الحجر المنزلي:

الحجر المنزلي هو وسيلة وقائية تهدف إلى قطع وعزل مسار العدوى من الانتشار في من الفرد الواحد إلى الوسط الاجتماعي أو العائلي، كما يهدف الحجر المنزلي إلى تفادي الضغط على المستشفيات لاحتمال تفشي الفيروس فيها، والحجر المنزلي ليس عقوبة اجتماعية أو تقييد للحريات وليس نظام بوليسي، بل هو إجراء صحي ضروري لقطع مسار انتشار الوباء. (باهي، 2020، ب ص)

التعريف الإجرائي: هو أسلوب وقائي صحي فرضته الدولة الجزائرية اثر ظهور فيروس كورونا (كوفيد 19) يتجلى في المكوث بالمنزل و عدم الخروج إلا للضرورة القصوى مع ارتداء الكمامة واستخدام المطهرات و المعقمات و تفادي كل التجمعات و احترام التباعد .

3-5 - تعريف فيروس كورونا كوفيد 19: هو سلالة جديدة من الفيروسات

التاجية (كورونا) الاسم الانجليزي للمرض مشتق كالتالي: (0) هما أول حرفين من

كلمة كورونا ، و VI هما أول حرفين من كلمة فيروس *virus*. (سرسوب وبن عيشوش، 2020، ص293).

وحسب منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا هي فصيلة فيروسات واسعة الانتشار، يعرف أنها تسبب أمراضا تتراوح بين نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة، مثل متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد، و فيروس كورونا المستجد (Ncov) و هو سلالة جديدة من الفيروسات لم يسبق اكتشافها لدى البشر، كما تشتمل علامات شائعة مثل الأعراض التنفسية و الحمى و السعال و ضيق التنفس و صعوبات التنفس. (بوعموشة، 2020، ص125).

التعريف الإجرائي: هو فيروس معدٍ سريع الانتشار، خطير، و قد يكون مميتا، لم يتم لحد الساعة التأكد من نجاعة أي لقاح مضاد له، حتى يتجنب الأفراد الإصابة بمرضه (COVID-19) له أثار صحية جسدية و أخرى صحية نفسية، ظهر في الجزائر في شهر مارس 2020 مما استدعى الدولة إلى تطبيق إجراءات صحية و وقائية صارمة لمجابهة انتشاره .

6- الدراسات السابقة: في حدود اطلاعنا لم نجد العديد من الدراسات، التي تناولت متغيرات هذا البحث، و هذا طبعاً لحدثة الموضوع و جدته، و من بين أهم الدراسات السابقة ذات الصلة بهذا الموضوع ما يلي :

1-دراسة(حنين خالد البيشي و آخرون، 2020): بعنوان " الاضطرابات النفسية أثناء جائحة كورونا المستجد" و التي هدفت الى معرفة أنواع الاضطرابات النفسية المتوقع حدوثها أثناء فترة الحجر الصحي المنزلي، و الاثار المترتبة عنه عند الكبار و الأطفال خاصة، اضافة الى مهام فريق الصحة النفسية خلال جائحة كورونا، كما توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

- لا يجوز عزل الأطفال أو وضعهم في الحجر الصحي دون متابعة نفسية ، كما لوحظ بعض الصعوبات التي يواجهها الأطفال و المراهقين مثل الالتزام بقواعد الحجر الصحي و وقت النوم.

- وجوب تصميم روتين عمل أو علاج خاصة لأطفال ذوي اضطرابات السلوك أثناء فترة الحجر الصحي مع مواصلة الكفالة النفسية لهم.

- ظهور بعض السلوكات المرضية و الخاطئة مثل الاندفاعية و العدوانية مع أقرانهم.

2-دراسة(محمد الهادي حسن سليمان،2020) بعنوان: " أساليب مواجهة الضغوط النفسية المرتبطة بجائحة كورونا أثناء فترة الحجر الصحي" على عينة تتكون من 53 فردا و التي خلصت الى مجموعة من النتائج أهمها:

- ضرورة مواجهة الضغوط النفسية السلبية مثل القلق و العدوانية.

- التدريب على الاسترخاء و التفاؤل و الإيجابية مع الآخرين

- وجوب تعميم البرامج العلاجية و التدخل النفسي بغية التقليل من شدة العدوانية و القلق . (البيشي ، ص10،2020)

3-دراسة (تقي نوري جعفر الصافي 2020) بعنوان: " قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي" و قد كانت أهم النتائج المتحصل اليها كالآتي :

- ضرورة صياغة برامج ارشادية و علاجية للذين يعانون من قلق الموت لدى العينات العمرية المختلفة

- إن القلق الناتج عن جائحة كورونا أدى إلى اضطرابات في النوم مع تغيير في الساعة البيولوجية

- إعداد برامج علاجية معرفية سلوكية خاصة للأطفال و المراهقين الذين يعانون من اضطرابات في النوم و القلق الزائد.

7- منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة الظاهرة المدروسة، التي تمحورت حول تقديم معيار وصفي ترتيبي للآثار النفسية الأكثر ظهورا لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي المطبق حيال جائحة كورونا، ارتأى الباحثان اعتماد المنهج الوصفي ذو الأسلوب التحليلي في دراسة الظاهرة المدروسة.

8- عينة الدراسة:

لقد كان مجتمع الدراسة متمثلا في كل الأشخاص النفسيين العاملين في كل وحدات الكشف والمتابعة للصحة المدرسية بولاية سطيف هذا كمجتمع الأصل، أما المجتمع المتاح فقد كانت وحدة الكشف والمتابعة الرئيسية بحي القاهرة بمدينة سطيف، حيث تم تطبيق الاستبيان على الأشخاص النفسيين الدائمين والمتعاقدين، وذلك خلال الفترة الممتدة بين 6 سبتمبر 2020 إلى غاية 13 سبتمبر 2020.

وقد بلغ عدد المختصين النفسيين في الصحة المدرسية الذين تم تطبيق الاستبيان عليهم 17 مختصا، منهم 11 إناث، و 6 ذكور، تتراوح أعمارهم ما بين 26 و 52 سنة، أما خبرتهم المهنية تتراوح ما بين 2 و 24 سنة. أما المعاينة فقد كانت بطريقة قصدية خدمة لأهداف البحث، حيث تم اختيار الأشخاص ذوي الكفاءة والخبرة المهنية العالية.

9- أدوات الدراسة:

لقد كانت أداة الدراسة ممثلة في استبيان تم بناؤه من طرف الباحثين، وقد اعتمادا على بعض التقارير الدولية، خاصة منها المتعلقة بمنظمة الصحة العالمية

التي كانت تركز على الكشف عن مختلف الأثار النفسية التي انجرت عن الحجر الصحي المنزلي المطبق حيال جائحة كورونا، وقد كانت هذه الدراسات منصبة على فئات اجتماعية مختلفة وخاصة فئة الأطفال.

لهذا كان الاستبيان يحتوي على ثلاثة محاور هي (العدوانية، القلق، اضطرابات النوم)، حيث تم قياس هذه الأثار النفسية عن طريق 21 بنداً، (العدوانية: 7 بنود) (القلق: 7 بنود) (اضطرابات النوم: 7 بنود).

و تحدد بدائل الإجابة التي انطوى عليها كل من الاستبيان في هذه الدراسة وجاءت في خمسة بدائل كالتالي: كبيرة جداً: وتعطى لها الدرجة 5، كبيرة: وتعطى لها الدرجة 4، متوسطة: وتعطى لها الدرجة 3، قليلة: وتعطى لها الدرجة 2، قليلة جداً: وتعطى لها الدرجة 1.

وقد تم تحكيم أداة الدراسة عن طريق مجموعة من المختصين النفسيين العاملين في وحدة الكشف والمتابعة الرئيسية بولاية سطيف، ولم يكن تحكيمهم منصبا على الجانب التقني، ولكن كان بصفة كبيرة منصبا على المحتوى الخاص بالأعراض، أما الجانب اللغوي للبنود فقد تم تصحيحه مع مجموعة من المختصين في اللغة العربية بجامعة محمد لمين دباغين – سطيف.

أما الجانب القياسي لمحاور الاستبيان (العدوانية، القلق، اضطرابات النوم) فقد تم عرض الاستبيان على 5 أساتذة كانت مذكراتهم في الماجستير حول اضطراب الانتباه موزعين على جامعتي سطيف 2، و قسنطينة 2، و قد اعتمدنا في حساب صدق المحكمين على معادلة كندال للاتساق، و هذا لأن المحكمين اعتمدوا في تقييمهم للاستبيان على البدائل (يقيس، لا يقيس)، و قد كانت قيم معامل كندال للاتساق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة 0,05 لجميع بنود الاستبيان.

تصنيف بنود الاستبيان:

الجدول رقم (1) يوضح تصنيف بنود الاستبيان وفق محاوره

المحاور	البنود	عدد البنود
العدوانية.	19-14-11-8-5-3-1	07
القلق.	18-21-15-12-9-7-2	07
اضطرابات النوم.	20-17-16-13-10-6-4	07
المجموع		21

المصدر: إعداد الباحثان.

- حساب المتوسط الحسابي الموزون وتحديد الوزن النسبي لكل بند من بنود كل

محور لتحديد درجة استجابة الأفراد لكل من محاور الدراسة:

ومن أجل تحديد مستويات تصنيف قيم المتوسط الحسابي الموزون، نقوم بحساب المدى وذلك بطرح أصغر قيمة من أعلى قيمة في الاستبيان (5-1)، ثم قسمة المدى وهو (4) على عدد بدائل الإجابة في الاستبيان وهي (5)، حيث نحصل على القيمة (0.80)، والهدف من ذلك تحديد الطول الفعلي لكل خلية من خلايا الاستبيان، بعد ذلك يتم إضافة هذه القيمة (0.80) إلى أقل قيمة في الاستبيان (أو بداية الاستبيان وهو الواحد الصحيح)، وذلك لتحديد الحد الأعلى، وبهذا تصبح الأطوال الفعلية لخلايا الاستبيان كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم 2: يوضح الأطوال الفعلية لخلايا الاستبيان وما يقابلها من بدائل الاستجابة

أطول خلايا الاستبيان	بدائل الاستجابة
1,79-1,00	درجة منخفضة جدا
2,59-1,80	درجة منخفضة
3,39-2,60	درجة متوسطة
4,19-3,40	درجة مرتفعة
5,00-4,20	درجة مرتفعة جدا

المصدر: إعداد الباحثان.

الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أولاً: ثبات الاستبيان:

جدول رقم (3): قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان

المحاور	ألفا كرونباخ
العدوانية.	0,849
القلق.	0,674
اضطرابات النوم.	0,703
الاستبيان ككل	0,930

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور العدوانية قد بلغت 0.849 وهي أكبر من القيمة 0.60، وقيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمحور القلق قد بلغت 0.674 وهي أكبر من 0.60، كذلك بلغت قيمة ألفا كرونباخ لمحور اضطرابات النوم قد بلغت 0.703 وهي أكبر من القيمة 0.60، أما قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبيان ككل 0.930 أكبر من 0.60، مما يدل على أن الاستبيان ذو ثبات عال.

ثانياً: صدق الاستبيان بطريقة الصدق التمييزي

1- يوضح القيمة المعنوية لمان ويتني لمحور العدوانية:

قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسن	قيمة (z)	القيمة المعنوية	القرار الإحصائي
16.000	136.000	-4,635	0,000	صادق

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية مان ويتني وهي (0,000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0,05 و 0,01) وبالتالي فإن محور العدوانية صادق.

2- يوضح القيمة المعنوية لمان ويتني لمحور القلق.

قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسن	قيمة (z)	القيمة المعنوية	القرار الإحصائي
16.000	136.000	-4,855	0,000	صادق

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية مان ويتني وهي (0,000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0,05 و 0,01) وبالتالي فإن محور القلق صادق.

3- يوضح القيمة المعنوية لمان ويتني لمحور اضطرابات النوم:

قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسن	قيمة (z)	القيمة المعنوية	القرار الإحصائي
16.000	136.000	-4,844	0,000	صادق

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية مان ويتني وهي (0,000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0,05 و 0,01) وبالتالي فإن محور اضطرابات النوم صادق.

4- يوضح القيمة المعنوية لمان ويتني الاستبيان ككل

قيمة مان ويتني	قيمة ولكوكسن	قيمة (z)	القيمة المعنوية	القرار الإحصائي
16.000	136.000	-4,854	,000	صادق

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن القيمة المعنوية مان ويتني وهي (0,000) وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة (0,05 و 0,01) وبالتالي فإن الاستبيان صادق.

10 - الأدوات الإحصائية المستعملة في الدراسة:

لقد اعتمدت الدراسة الأدوات الإحصائية التالية: ألفا كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة، معامل مان ويتني لحساب الصدق التمييزي لأداة الدراسة، التكرارات والأوزان المئوية لوصف العينة.

11- عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

11- 1 - عرض نتائج الدراسة المتعلقة بالفرضيات .

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الأول: يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من العدوانية نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.

الجدول رقم (4) عرض نتائج الفرض الأول

البند	توزيع استجابات الأفراد					الوزن المئوي	الدرجة الاستجابة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
01	9	1	2	3	2	85,40%	درجة مرتفعة جدا
03	10	2	1	3	1	85,60%	درجة مرتفعة جدا
05	11	1	2	1	2	86,00%	درجة مرتفعة جدا
08	12	1	1	2	1	86,60%	درجة مرتفعة جدا
11	8	3	2	3	1	83,00%	درجة مرتفعة
14	12	2	1	1	1	87,00%	درجة مرتفعة جدا
19	13	2	1	1	0	89,40%	درجة مرتفعة جدا
	المجموع					86,00%	درجة مرتفعة

المصدر: إعداد الباحثين.

يظهر من خلال الجدول أن درجة استجابة الأفراد لمحور العدوانية مرتفعة، حيث أن كل بنود المحور في معظمها مرتفعة جدا وهي البنود 01، 03، 05، 14، 08، 19 أما البند 11 فكانت درجات الاستجابة مرتفعة، أما بالنسبة للمحور ككل فكانت درجة الاستجابة مرتفعة.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثاني: يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من القلق نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.

الأثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا.

ط.د. ضياء الحق حداد د. كوكب الزمان بليردوح .

الجدول رقم (5) يمثل عرض نتائج الفرض الثاني

البند	توزيع استجابات الأفراد					الوزن المنوي	درجة الاستجابة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
2	8	2	4	2	1	3,67	درجة مرتفعة
7	5	1	2	2	7	2,49	درجة منخفضة
9	11	2	1	2	1	4,23	درجة مرتفعة جدا
12	3	5	7	2	0	3,19	درجة متوسطة
15	7	4	2	2	2	4,03	درجة مرتفعة
18	4	3	6	3	1	2,70	درجة متوسطة
21	1	2	5	5	4	2,40	درجة منخفضة
المجموع					3,24	64,80%	درجة متوسطة

المصدر: إعداد الباحثين.

يظهر من خلال الجدول أن درجة الاستجابة الأفراد القلق كانت متوسطة وذلك أن كل بنود المحور في معظمها متوسطة وهي البنود 12، 18 أما البنود 7 و 21 فكانت درجات الاستجابة منخفضة كما سجل البندين 2 و 9 درجة منخفضة، أما بالنسبة للمحور ككل فكانت درجة الاستجابة متوسطة.

- عرض النتائج المتعلقة بالفرض الثالث: يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من اضطرابات في النوم نتيجة الحجر المنزلي خلال جائحة كورونا.

الآثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا.

ط.د. ضياء الحق حداد د. كوكب الزمان بليردوح .

الجدول رقم (6) يوضح عرض نتائج الفرض الثالث

البند	توزيع استجابات الأفراد					الوزن النسبي	درجة الاستجابة
	كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا		
4	1	1	2	4	9	38,00%	درجة منخفضة
6	2	4	3	3	5	47,40%	درجة منخفضة
10	0	3	4	6	4	57,40%	درجة متوسطة
13	1	1	1	4	10	30,80%	درجة منخفضة جدا
16	2	2	5	4	4	49,20%	درجة منخفضة
17	1	4	1	6	5	34,80%	درجة منخفضة جدا
20	1	3	7	2	4	52,52%	درجة متوسطة
	المجموع					44,20%	درجة منخفضة

المصدر: إعداد الباحثين.

يظهر من خلال الجدول أن درجة استجابة الأفراد لمحور اضطرابات النوم كانت منخفضة، وذلك لأن بنود المحور في معظمها منخفضة وهي البنود 4، 6، 16، أما البنود 13 و 17 فكانت درجات الاستجابة منخفضة جدا، كما سجل البندين 10 و 20 درجة متوسطة، أما بالنسبة للمحور ككل فكانت درجة الاستجابة منخفضة.

- - عرض النتائج المتعلقة بالفرضية العامة للدراسة: الحجر المنزلي المفروض بسبب جائحة كورونا يترك انعكاسات سلبية على الجانب النفسي لأطفال ذوي اضطراب الانتباه.

الجدول رقم (7) يوضح عرض نتائج الفرضية العامة للدراسة

المحور	الوسط الموزون	الوزن النسبي	الترتيب
العدوانية	4,30	86,00%	الأول
القلق	3,24	64,80%	الثاني
اضطرابات النوم	2,21	44,20%	الثالث
الاستبيان	3,25	65,00%	متوسطة

المصدر: إعداد الباحثين.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (7) تبين الأثار النفسية الأكثر ظهوراً لدى الأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر الصحي حيال جائحة كورونا هي: العدوانية، القلق، اضطرابات النوم، حيث احتلت العدوانية المرتبة الأولى من حيث الظهور، في حين احتل القلق المرتبة الثانية، أما اضطرابات النوم فقد احتلت المرتبة الثالثة من حيث الظهور.

أما موافقة أفراد العينة على بنود محاور الاستبيان فقد كانت بدرجة متوسطة، وهذا معناه أنهم يوافقون بأن الحجر المنزلي قد أثر بصفة متوسطة على أطفال اضطراب الانتباه في ظل جائحة كورونا.

2.11 - مناقشة نتائج الفرضيات في ضوء التراث الأدبي للدراسة:

- مناقشة نتائج الفرض الأول:

من خلال التحقق الأمبريقي من بيانات الفرضية الأولى وجدنا أن العدوانية تحتل المرتبة الأولى من حيث الظهور، حيث تحصل محور العدوانية على متوسط مرجح قدره (4,3) و بالنظر إلى المعيار الذي وضعناه للحكم على درجة الاستجابة فإن الدرجة مرتفعة.

كما نرى أن احتلال العدوانية المرتبة الأولى من حيث الظهور لدى أطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي يعود إلى مجموعة من العوامل منها: المكوث المستمر داخل المنزل؛ مما يجعل الطفل يعيش في نوع من الروتين اليومي؛ وهذا ما يولد لدى الطفل ضغط نفسي يعبر عنه من خلال سلوكيات عدوانية.

من المتعارف عليه أن الأطفال عادة ما يتمتعون بروح غنية وجياشة، إلا أنه على غير العادة خلال هذه الفترة الاستثنائية من الحجر المنزلي المتعلقة بزمنا الكورونا انقطعوا عن الدراسة و مع كثرة أوقات الفراغ كانوا عرضة للضجر والملل، وهذا ما

حتم عليهم إلى مأل هذا الفراغ من خلال التوجه إلى الألعاب الإلكترونية منها (POP) و (Free Fire) حيث تحتوى على مشاهد عنيفة وأكثر دموية فتولد لدى الطفل نزعة عدوانية.

وهذا ما يتوافق مع دراسة (حنين خالد البيشي و آخرون ، 2020) التي ترى أن فترة الحجر المنزلي نتيجة جائحة كورونا كان لها أثر سلبي كبير، كما ساهمت في توليد بعض الاندفاعية و العدوانية لدى الاطفال المعزولين في المنازل و المنقطعين عن الدراسة طيلة فترة الحجر الصحي.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني:

من خلال التحقق الامبريقي من بيانات الفرضية الثانية وجدنا أن القلق يحتل المرتبة الثانية من حيث الظهور، حيث تحصل محور القلق على متوسط مرجح قدره (3,24) وبالنظر إلى المعيار الذي وضعناه للحكم على درجة الاستجابة فإن الدرجة متوسطة.

كما يجمع معظم الأخصائيين في الصحة النفسية أن الحجر الصحي المفروض على أكثر من مليار شخص حول العالم بسبب جائحة فيروس كورونا، ليس أمراً سهلاً ولا موضوعاً يستهان به، إذ أنه إجراء استثنائي وغير مسبوق يقيد الحريات الفردية حتى في الدول الديمقراطية، وهذا الأخير تسبب بمشاكل نفسية للعديد من الأشخاص وخاصة فئة الأطفال.

إن الانغلاق القسري بين جدران البيت للطفل لعدة أشهر نتيجة للحجر الصحي المفروض في عدة بلدان عبر العالم، في خطوة لاحتواء الوباء هو أمر غير اعتيادي بالنسبة إلى عامة الناس والأطفال خاصة، وهو ما ترتب عنه الكثير من الآثار النفسية التي تقتضي المتابعة والعلاج.

كما يؤكد الأخصائي النفسي المغربي أسامة لحلو في حديث له لفرانس24: أن أبرز التأثيرات النفسية التي انتشرت على معظم الأطفال: هي القلق والتوتر والانفعال وهذا ما يؤثر عليهم مستقبلا.

وهذا ما توافق مع دراسة كل من (محمد محمد الهادي 2020) و (تقي نوري 2020) التي تؤكد أن أبرز الأثار النفسية السلبية التي ظهرت على الأفراد بصفة عامة والأطفال خاصة اثناء فترة العزل الصحي هي القلق والتوتر وتغيرات في المزاج، اضافة الى بعض الاضطرابات في أوقات النوم .

- مناقشة نتائج الفرض الثالث:

من خلال التحقق الامبريقي من بيانات الفرضية الثالثة وجدنا أن اضطرابات النوم تحتل المرتبة الثالثة من حيث الظهور، حيث تحصل محور اضطرابات النوم على متوسط مرجح قدره (2,21) وبالنظر إلى المعيار الذي وضعناه للحكم على درجة الاستجابة فإن الدرجة منخفضة.

ومن خلال النظر إلى التقرير الرسمي الصادر عن وزارة الصحة الإيطالية بتاريخ 2020-06-17، أظهرت نتائج الاستقصاء معاناة الأطفال خلال فترة الحجر الصحي المنزلي حيث أصبحوا أكثر عرضة للانزعاج، كما واجه معظمهم صعوبات في النوم إضافة إلى تغير في الساعة البيولوجية الخاصة بالنوم.

حيث يشير علماء الكرونوبيولوجيا و الكرونوبسيكولوجيا أمثال (*francois*) *testu*) أن الايقاع البيولوجي للإنسان مرفوق بساعة بيولوجية محددة ، بحيث يتم افراز مادة الميلانوتين وهو هرمون مسؤول عن النوم خلال فترة محددة تكون من 9 ليلا الى غاية الصباح، و ان التغيرات المسجلة على مختلف الايقاعات البيولوجية للفرد و خاصة خلال فترة الحجر المنزلي قد تؤثر على مختلف الانشطة اليومية كالتغذية و النوم (*francois*, p13, 2008)

- مناقشة نتائج العامة:

استنادا إلى نتائج التساؤلات التي تم التوصل إليها و المتعلقة بكون جائحة كورونا لها أثر نفسي على أطفال ذوي اضطراب الانتباه، كذلك يرى الباحثان أن الاضطرابات النفسية في ظل جائحة كورونا لا مناص منها، فقد كانت كثيرة الحدوث والظهور خاصة في مثل هذه المرحلة التي تشهد فيها البشرية قلقا كبير من الانتشار الرهيب للفيروس، و بطبيعة الحال فإن الأطفال ذوي اضطراب الانتباه يعانون مسبقا من العدوانية و القلق و اضطرابات النوم، و التي بدورها تعتبر المحاور الرئيسية لاستبيان الآثار النفسية لدى أطفال ذوي اضطراب الانتباه، و على هذا الأساس يمكننا القول أن لجائحة كورونا آثار سلبية متفاوتة الشدة على أطفال ذوي اضطراب الانتباه.

كما يمكن أن نشير إليه أيضا أن التكفل النفسي لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في وحدات الكشف و المتابعة للصحة المدرسية قد توقف خلال عدة أشهر، و هذا ما قد يؤدي الى نكوص لدى أطفال هاته الفئة الى السلوكات المرضية كالعدوانية و الاندفاعية التي كانوا عليها من قبل.

استنتاج عام:

قد يكون من الضروري أن نؤكد على أن أهمية أي دراسة في مجال البحث العلمي لا تكمن في التحقق من الفرضيات و الإجابة عن التساؤلات فقط، بقدر ما تثيره أيضا من تساؤلات تكون نواة لمشروعات بحثية مستقبلا فيما يتعلق باتجاه ومنحى هذه الدراسة، ويمكن أن نلخص الجوانب الأساسية التي خلصت إليها نتائج هذه الورقة البحثي في الآتي:

- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من العدوانية نتيجة جائحة كورونا بدرجة مرتفعة.

- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من القلق نتيجة جائحة كورونا بدرجة متوسطة.
- يعاني أطفال ذوي اضطراب الانتباه من اضطرابات النوم نتيجة جائحة كورونا بدرجة خفيفة.

12- التوصيات والاقتراحات:

- يقترح الباحثان التوسع في هذا الموضوع باعتباره يتعلق بفئة مهمة وهي فئة الأطفال ذوي اضطراب الانتباه بحيث يسمح لهم بالتعرف على مشكلات أخرى واقتراح الحلول المناسبة لها.
- حرص الأولياء على مراعاة هذه الفئة من خلال عدة جوانب: نفسية، اجتماعية خاصة في ظل الحجر المنزلي.
- تشجيع الأخصائيين النفسيين لاسيما العاملين منهم في مجال اضطراب الانتباه لدى الأطفال، وحثهم على إعداد برامج علاجية في ظل جائحة كورونا.
- يسهر الأخصائيين على توعية الأسرة من خلال تخصيص حملات توعية ومحاضرات، إضافة إلى الكشف المبكر لدى الأطفال.

قائمة المراجع:

1. بوسرسوب حسان عمر بن عيشوش (2020)، دور شبكة الفايبروك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا (دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايبروك صفحة أخبار فيروس كورونا نموذجاً، مجلة التمكين، المجلد 02، العدد 02، ص 288-309.
2. بوعموشة نعيم (2020)، فيروس كورونا (كوفيد19) في الجزائر دراسة تحليلية، مجلة التمكين، المجلد 02، العدد 02، ص 113-151.
3. حنين خالد البيشي و اخرون(2020)، الاضطرابات النفسية أثناء جائحة كورونا المستجد و دور فريق الصحة النفسية في المنشآت و المحاجر الصحية ، بط، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر.

الأثار النفسية لأطفال ذوي اضطراب الانتباه في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا.

ط.د. ضياء الحق حداد د. كوكب الزمان بليردوح .

4. سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم (2010) المرجع في صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، بط، مكتبة الأنجلوا المصرية للنشر، القاهرة.

5. السيد علي السيد أحمد، فائقة محمد بدر (1999)، اضطراب الانتباه لدى الأطفال أسبابه تشخيصه وعلاجه، ط1، مكتبة النهضة المصرية للتوزيع، القاهرة.

6. محمد محمد تقي نوري جعفر الصافي (2020)، مستوى قلق الموت الناتج عن جائحة كورونا في

ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من المجتمع العراقي، مجلة كلية التربية، الجزء 02، العدد 39

7. محمود فتوح محمد سعادات (2016)، اضطراب الانتباه المصحوب بفرط النشاط صعوبات التعلم النمائية، شبكة الألوكة.

8. ياسين ماحي باهي (2020)، الانغلاق القصري بين الجدران الأمر غير اعتيادي في حياة الناس وله

انعكاسات نفسية وعصبية. تم الرجوع إليه بتاريخ 2020/10/31 من الموقع

<https://ultraalgeria.ultrasawt.com>

9. Francois testu.(2008). Rythmes de vie et rythmes scolaires: aspects chronobiologiques et chronopsychologiques ,4em ,saint Germain

10. L E Smith And others .(2020).The psychological impact of quarantine and how to reduceit: rapidreview of the evidence, thelancet.com, Vol .395, 395- 912

11. WanjieTanga ;Prevalence and correlates of PTSD and depressive symptoms one month after the outbreak of the COVID-19 epidemic in a sample of home quarantined Chinese university students ;journal homepage : www.elsevier.com/locate/jad

12. العربية نيوز 17 سبتمبر 2020 <https://www.skynewsarabia.com/world/137602020>

13. الدولية 20200330 <https://www.mc-doualiya.com/articles/20200330>

14. قناة فرانس 24 <https://www.france24.com/ar/20200402>

15. منظمة الصحة العالمية

https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019/advice-for-public/q-a-coronaviruses?gclid=Cj0KCQjwqrb7BRDIARIsACwGad4SnKPf90N405-ijJIVKBP4rlgIH6al9SFz-P6UpvW4kIA0foIjX9caAkZsEALw_wcB